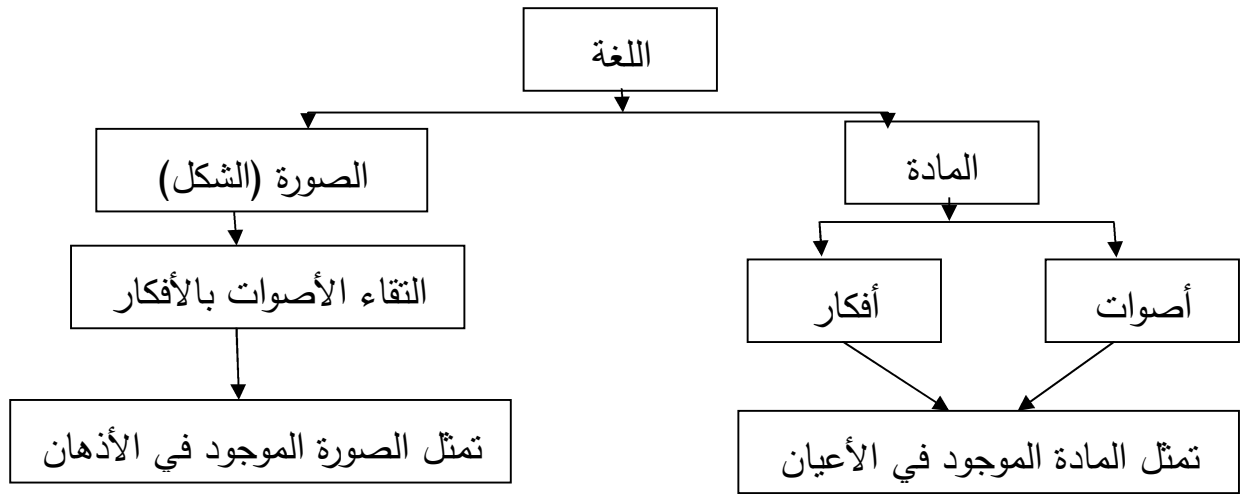


المحاضرة الثالثة:

ثنائية المادة والصورة

هذه الثنائية هي أهم قضية عند "ديسوسير"، والمخطط التالي يوضح ذلك:



لما نقول "مادة" فنحن نقصد الجانب المحسوس والجانب الخارجي من اللغة؛ أي يمكن أن تراه وتسمعه، فالمادة عند "سوسير" ليست في الأصوات فقط مثل: كتاب، ولد، شجرة، كما نسمعها، وإنما هي أصوات من جهة وأيضا هي معاني من جهة أخرى؛ أي ما تدل عليه تلك الأصوات سواء كانت هذه المعاني أشياء مادية مثل: شجرة، أو قد تكون هذه المدلولات أو الأشياء التي تدل عليها الأصوات معنوية مثل كلمة: الخير، الصوت الذي سمعته يندرج ضمن المادة الأولى، يعني الجانب الأول وهو الأصوات، لكن فكرة الخير قد تقولون هي فكرة لا تدخل ضمن المادة، ولكن ليس كذلك فهي تدخل ضمن المادة لأن الخير لا نقصد الخير الذي في ذهنك، ولكن الخير الذي في الخارج؛ أي إنسان يفعل الخير وتراه يفعل الخير.

أما الصورة فتعني شيء موجود في الذهن، أي عندما ألتقط صورة لشخص معين، فهناك صورة تعكس صورة الشخص داخل الآلة، إذن، فالصورة نقصد بها هذه الأصوات وهذه المعاني وهي داخل الذهن.